

الخط الروحي

- + لا تنس أن تحضر يوم الجمعة القادم فقد رتبنا يوماً روحياً
- أرجوك إغفني من الحضور
- + تشترك في كل الرحلات والحفلات وكل نشاط غير روحي وتعتذر عن الأيام الروحية
- وما دامت الرحلات والحفلات أنشطة غير روحية ، فلماذا تقيمونها إذن ؟
- + لأن الشباب يحبها وبطالب بها
- بعض الشباب يحبون الرقص ، فلم لا تدرجوه ضمن النشاط ؟
- + ليس هذا وقت المزاح !
- انا لا أمزح ، لقد فهمت من كلامك أن بعض الأنشطة - في رأيك - غير روحية ، ومع ذلك تهتمون بها لأن الشباب يحبها ويجتمع حولها .. ما دمت ترى الأنشطة الأخرى غير روحية ، أو بمعنى آخر أنت غير مؤمن بفاعليتها ، فالأجدر أن تركز على ما هو روحي .
- + ولكن الرحلات والحفلات نافعة أيضاً ، فهي وسيلة للتعارف ونمو الصداقة بين الشباب ، كما أنها تساعد على اكتشاف المواهب وتنمية القيادات .
- كيف تكون غير روحية ونافعة؟!
- + هي نافعة ولكن لقليل ، أما التقوى الروحية فنافعة لكثير ..
- وما هي التقوى الروحية كما تراها ؟
- + الصلاة .. دراسة الكتاب المقدس .. التسبحة .. الموضوعات الروحية
- وما هي الموضوعات الروحية
- + يا صبر أيوب ! .. هي التي تتعلق بخلص النفس والسعي نحو الملكوت مثل : التوبة ، الطهارة ، الرجاء ، الإلتضاع ، الصوم ... هذه الموضوعات التي تبني الشباب روحياً
- عظيم ، وكيف تعرف أن الشباب قد تقدم روحياً ؟
- + من مواظبته على الاعتراف والتناول والصلاة وحضور الاجتماعات
- ولكن الإنسان لا يحيا فقط ليحب الله ، بل أيضا ليعرف ويحب ويخدم الآخرين
- + تماماً .. ولكنه كيف يستطيع أن يفعل هذا دون أن يكون على علاقة طيبة بالله
- تعني أن على الإنسان أولاً أن ينغلق على نفسه في جهاد ضد الخطية وافكار الشر ، وبعد أن ينتصر يعود فيفتح على الناس ليمارس معهم ما تعلمه في فترة تفرغه للجهاد
- + يعني .. الأمور الروحية لها الأولوية
- انت لا تستطيع أن تقسم الإنسان ولا تستطيع أن تغلقه على نفسه حتى يمتلئ كما تقول
- + وما هو الأسلوب الصحيح في رأيك ؟

- هو الأسلوب الذي يتعامل مع الإنسان ككل وليس كأجزاء متعادية . أنت تدعوني إلى الصلاة .. حسناً، ولكن ينبغي أيضاً أن تدعوني إلى الحياة ، الحياة في اطارات مصغرة كرحلة أو مسابقة .. انت تقول أن الرحلات أنشطة غير روحية ، وأنا أقول العكس

+ تعني الرحلات الروحية إلى الأديرة

- حتى الرحلة إلى المتحف المصري تبني الإنسان معرفةً وفكراً . ألا يقرب الإنسان من الله أن يقدر المواهب التي وضعها الرب فيه ، ألا يبني الإنسان أن يدرك إشتياق القدماء إلى الله وكيف تصوروه .. أقول أن هذا يقربه من الله ويدفعه إلى إحترام الإنسانية ايضاً أنت تظنني اعترض على التركيز على الموضوعات الروحية ، على العكس أنا أدعوك إلى أن تكون الحياة كلها روحية عاقلة ، لأن صورة الله في الإنسان هي الروح العاقلة

+ يعنى نهتم بالرحلات والأنشطة ونترك الحياة الروحية ؟

- ان ما تسميه انت الحياة الروحية هو في الواقع الحياة الداخلية ، وهي لا تبني الإنسان وحدها ، بل الحياة الخارجية أيضا . إن القديس يوحنا يرفض أن يزعم شخص أنه يحب الله الذي لا يراه وهو لا يحب الإنسان الذي يراه . والحياتان معا مثل ساقين يسير عليهما الإنسان . إن التركيز على الحياة الداخلية فقط يشبه إنسانا ربط إحدى ذراعيه خلف ظهره لسنوات واستعمل ذراعاً واحداً. سيتحول بالطبع إلى إنسان مشوه، وهو ما حدث بالفعل ! ألا ترى شبابنا وقد استقر في اعماقهم إنفصام كامل بين الروحيات وبين الحياة اليومية ..

+ هذا الوضع له أسباب ، ولكن ليس العيب في الخط الروحي .

- تــــــــــــــــاني !!